

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[113] حقها قهرا، ويمنع إرثها جهرا، ولم يطل العهد، ولم يخلق منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى، وفيك أجمل العزاء، فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته. (1)

شهادة الزهراء عليها السلام (81) - 7 - قال الاربلي: فلما توفيت فاطمة الزهراء دخل الحسن والحسين فقالا: يا أسماء ما ينيم أمتنا في هذه الساعة؟ قالت: يا بني رسول الله ليست أمكما نائمة قد فارقت الدنيا، فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول: يا أماه كلميني قبل أن تفارق روعي بدني. قال: وأقبل الحسين يقبل رجلها ويقول: يا أماه أنا ابنك الحسين كلميني قبل أن ينصدع قلبي فأموت). قالت لهما أسماء: يا بني رسول الله انطلقا إلى أبيكما علي فأخبرا. بموت أمكما، فخرجا حتى إذا كانا قرب المسجد رفعوا أصواتهما بالبكاء، فابتدروهم جميع الصحابة فقالوا: ما يبكيكما يا بني رسول الله، لا أبكى الله أعينكما؟ لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما صلى الله عليه وآله فبكيكما شوقا إليه؟ فقالا: (لا أو ليس قد ماتت أمتنا فاطمة صلوات الله عليها). قال: فوقع علي على وجهه يقول: (بمن العزاء يا بنت محمد)؟ (1)

(82) - 8 - وذكر وهب بن منبه، عن ابن عباس: أنها بقيت أربعين يوما بعده، وفي رواية: ستة أشهر، وساق ابن عباس الحديث إلى أن قال: لما توفيت عليها السلام، شقت أسماء جيبها وخرجت، فتلقاها الحسن والحسين فقالا: (أين أمتنا؟) فسكتت،

(1) - امالي المفيد، 281، امالي الطوسي 1: 107 الكافي 1: 458 حديث 3 مع اختلاف يسير، بحار الانوار 43: 193 حديث 21 مختصرا، العوالم 6: 285 حديث 11. (2) - كشف الغمة 1: 500 العوالم 17: 278.